33 - { ردوها علي } أي : ردوا الخيل علي فردوها { فطفق مسحا بالسوق والأعناق } قال أبو عبيدة : طفق يفعل مثل : مازال يفعل والمراد بالمسح : القطع فجعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف هذا قول ابن عباس و الحسن و قتادة و مقاتل وأكثر المفسرين وكان ذلك مباحا له لأن نبي ا لم يكن يقدم على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب بذني آخر .

وقال محمد بن إسحاق : لم يعنفه ا على عقر الخيل إذا كان ذلك أسفا على ما فاته من فريضة ربه D .

وقال بعضهم : إنه ذبحها ذبحا وتصدق بلحومها وكان الذبح على ذلك الوجه مباحا في شريعته .

وقال قوم : معناه أنه حبسها في سبيل ا وكوى سوقها وأعناقها بكي الصدقة .

وقال الزهري و ابن كيسان : إنه كان يمسح سوقها وأعناقها بيده يكشف الغبار عنها حبا لها وشفقة عليها وهذا قول ضعيف والمشهور هو الأول .

وحكي عن علي أنه قال في معنى قوله : (ردوها علي) يقول سليمان بأمر ا D للملائكة الموكلين بالشمس : (ردوها علي) يعني : الشمس فردوها عليه حتى صلى العصر في وقتها وذلك أنه كان يعرض عليه الخيل لجهاد عدو حتى توارت بالحجاب